عرب وعالم

زيباري العراق قادر على حفظ الأمن بعد انسحاب القوات الأمريكية

طوكيو/14 أكتوبر/رويترز:

ذكر وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري أمس الجمعة إن العراق واثق من قدرة قواته الأمنية على السيطرة بمفردها على الوضع بعد انسحاب القوات الأمريكية من البلدات والمدن العراقية الشهر الحالي.

وثارت مخاوف من قدرة قوات الأمن العراقية على التصدي للعنف المتزايد قبل انتخابات برلمانية مقررة في يناير.

وأوضح زيباري في مؤتمر صحفي خلال زيارته للعاصمة اليابانية طوكيو إن الحكومة العراقية واثقة من قدرة قوات الأمن على تولي المسؤولية كاملة بعد انسحاب القوات الأمريكية من المدن، وأضاف أن العراق واثق من قدرة قواته الأمنية والتي قال إنها أصبحت أكثر نضجا وفعالية.

ومن المقرر أن تنسحب القوات القتالية الأمريكية التي غزت العراق عام 2003 من مراكز الحضر هناك بحلول 30 يونيو حزيران ليعاد انتشارها في قواعد خارج المدن لتنتقل القيادة بذلك إلى قوات الأمن العراقية وذلك بموجب اتفاق أمني دخل حيز التنفيذ في يناير.

وتراجع العنف في العراق بعدما بلغ ذروته عامي 2006 و2007 لكن المقاتلين لا يزالون يشنون الهجمات. وقتل انفجار سيارة ملغومة في وقت سابق من الشهر الحالي أكثر من 30 شخصا في الجنوب كما قتل زعيم أكبر كتلة سنية في البرلمان العراقي.

وحذرت الحكومة العراقية من أن الهجمات ستتصاعد قبل الانتخابات.

وأفاد زيباري إن الهجمات التي وقعت في الآونة الأخيرة لا تمثل اتجاها وأضاف أن المقاتلين يشنون نحو عشر هجمات يوميا في العراق الآن بعد أن كانت البلاد تشهد حوالي 360 هجوما في اليوم من قبل.

ومن المقرر أن ترحل القوات الأمريكية عن العراق بحلول نهاية عام 2011.

وكرر زيباري قلق العراق من الاضطرابات في دولة إيران المجاورة بعد انتخابات الرئاسة المثيرة للجدل هناك مضيفا أن الدعوة للتغيير تأتي من داخل إيران وأن العراق يحترم رغبة الشعب الإيراني.

وقلل زيباري أيضا من أهمية التوترات بين بغداد والسلطات الكردية حول الموارد النفطية ومستقبل مدينة كركوك التي يقول الأكراد إنها عاصمة أسلافهم وقال إنه لا يوجد انهيار في العلاقات بين بغداد والسلطات الكردية.

وتنتهي يوم الاثنين زيارة زيباري إلى اليابان التي تستمر ستة أيام. وسيلتقي وزير الخارجية العراقي مع رئيس الوزراء الياباني تارو اسو في وقت لاحق لمناقشة قطاعي الأمن والأعمال في العراق أملا في اجتذاب المزيد من الاستثمارات اليابانية إلى البلاد.

وزير الخارجية العراقي هوشيار زيباري

200 أسرة مهددة بالتهجير

جيش الاحتلال يزيل مخيمات البدو الفلسطينيين في الضفة

فلسطين المحتلة/14 أكتوبر/دوجلاس هاملتون وعلي صوافطة:

مارس جيش الاحتلال الإسرائيلي سلطته كقوة احتلال وبدأ إزالة مخيمات للبدو بالضفة الغربية من مناطق يرعون فيها منذ سنوات طويلة.

ونزحت أكثر من 20 أسرة حتى الآن هذا الشهر في إطار عمليات إزالة لخيام سوداء متهالكة عند سفوح تلال جافة بشمال نهر الأردن.

ويقول مسئولون فلسطينيون إن هناك نحو 200 أسرة مهددة. بينما تزعم سلطات الاحتلال الإسرائيلي إن نقل البدو هو لحمايتهم من مناطق إطلاق نار تابعة لجيش الاحتلال وتصف منظمة هيومان رايتس ووتش لحماية حقوق الإنسان العملية بأنها "سياسة متحجرة القلب."

قد تكون مساكنهم مجرد خيام لكن بالنسبة للبدو الذين يعيشون عند نبع يسمونه "المياه الحلوة" هي الديار إلى أن جرفها حفار آلي للجيش الإسرائيلي وحولها إلى كومة من الحطام.

وسوى جيش الاحتلال الإسرائيلي حظائر الماشية بالأرض وتكومت في العراء قطع قليلة من الشراشف والأثاث المتهالك.

يقول محمد الكعابنة (38 عاما) وهو أب لتسعة أبناء "نعيش على هذه الأرض منذ سبعة أعوام...الجنود اخبرونا أن نتركها لأن هذه منطقة عسكرية. لكننا ليس لدينا مكان آخر نذهب إليه. ثم عادوا هذا الصباح."

اتسمت عملية الإزالة بالغرابة فلا توجد منازل ليهدمها الجيش مثلما يفعل في حالات أخرى يقول إنها بنيت بدون ترخيص وبالتالي يستطيع الرعاة ببساطة نصب خيامهم من جديد.

وذكر متحدث باسم الإدارة المدنية التي يديرها جيش الاحتلال الإسرائيلي في الضفة الغربية المحتلة إن الإدارة كانت تحاول لبعض الوقت إقناع البدو بالانتقال إلى مواقع أكثر أمنا، وأضاف المتحدث "حين فشل هذا حذرناهم بأنهم يعرضون أرواحهم للخطر بنصب خيامهم في وسط منطقة عسكرية وأنهم مطالبون بالجلاء."

وفي الشهر الماضي وضع الجيش لافتات على الطرق الترابية التي يستعملها البدو كتب عليها تحذير "خطر. منطقة إطلاق نار. ممنوع الدخول."

وأصدرت سلطات الاحتلال الإسرائيلية إشعارات بالإخلاء دون حق بالطعن وأبلغت الأسر بأن عليها الرحيل في غضون 24 ساعة. بعد ذلك بثلاثة أسابيع جاء الجنود دون سابق إنذار وفككوا المخيمات.

ويقول بعض الرعاة إنهم يعيشون على هذه الأرض منذ الخمسينات ويرفضون ترك المنطقة حتى الآن، لكن المخاطر حقيقية. وقال قدري دراغمة "فقدت ابني." وأضاف أن ابنه وكان شابا في التاسعة عشرة من عمره قتل في انفجار في يناير كانون الثاني عام 2008 وقال محققون بالجيش إن هذا كان نتيجة لانفجار لغم خلفوه وراءهم بعد تدريب. واستطرد المزارع قائلا "ليس هناك مكان آخر نذهب إليه."

بعد بضع ساعات من مغادرة الجنود انتقلت أسرة الكعابنه على بعد نحو 200 متر ونصبت مظلة للاحتماء من شدة الحرارة. بينما استظل الماعز تحت نخلة كبيرة مستغلا كل ذرة من ظلها.

ومضى دراغمة يقول "سنعيد البناء فحسب مثلما فعل جيراننا هناك على الفور" مشيرا إلى خيمة أسرة قال إنها أجبرت على النزوح أيضا قبل ساعات قليلة.

وأوضح رئيس الوزراء الفلسطيني سلام فياض الذي زار المنطقة مؤخرا إن جيش الاحتلال الإسرائيلي قد يهدم المخيمات لكنهم "يهدمون ونعمر لان في ذلك الوسيلة الوحيدة من تمكين شعبنا البقاء على أرضه، "هم يجرفون ونحن سنعمر مصرين على ذلك وراح تشوفوا."

وأشارت هيومان رايتس ووتش الى أنه بموجب أمر أصدره جيش الاحتلال الإسرائيلي عام 1970 يمكن إجلاء الناس الذين يعيشون في منطقة عسكرية دون حكم محكمة باستثناء من يصنفون على أنهم "سكان دائمون."

ويقول مسئولون فلسطينيون إن منطقتي تدريب لجيش الاحتلال الإسرائيلي تغطيان نحو 150 كيلومترا مربعا من الأرض في المنطقة. ومنذ إعلانها منطقة عسكرية "قبل سنوات" قالت هيومان رايتس ووتش إن من الممكن صدور أوامر الإجلاء في أي وقت. ولا يوجد تفسير لتنفيذها الآن.

ونوه دراغمه إن أسرا كثيرة لديها سندات ملكية موثقة للمراعي بما في ذلك سند ملكيته "من جدي." لكن المحكمة العليا للاحتلال الإسرائيلي استبعدت هذا لان البدو "رعاة" ولا يمكن اعتبارهم سكانا دائمين.

ويشير بدو محليون إلى أن جيش الاحتلال ومسئولين إسرائيليين أبلغوهم بأنه سيتم نقلهم من المنطقة في الوقت المناسب وهو ما قد يشمل ألفي شخص في مخيمات متناثرة على سفح تل على جانبي طريق متعرج لمسافة نحو 20 كيلومترا.

ويقول عارف دراغمة وهو مسئول فلسطيني محلي إن هناك ستة معسكرات للجيش الاسرائيلي في المنطقة. كما توجد عدة مستوطنات إسرائيلية منها روتم وميهولا ومسكوت التي قضت المحكمة الدولية بأن بناءها غير قانوني لأنها بنيت على أرض محتلة.

وتقريبا كل بقعة كبيرة من الخضرة على الأراضي الخصبة في التلال المطلة على الطريق السريع الرئيسي عبر وادي الأردن صناعة إسرائيلية. وهذه زراعة لأغراض تجارية وليست مزارع تعاونية.

وتعمل مزارع نخيل البلح والكروم وتسمين الماشية ومزارع الديوك الرومية على نطاق تجاري كبير، وعلى النقيض ليست مزارع البدو سوى محاولات لكسب قوت اليوم.

وتقول أمل قاسم التي تعيش في خيمتين كبيرتين مع أبنائها حفاة الأقدام وتملك 12 عجلا تتجنب حرارة شمس الظهيرة في زريبة صغيرة مظللة "نحن هنا منذ 15 عاما."، وأضافت "نأخذ الماء من النبع هناك. لكن الآن يأتي المستوطنون ليستخدموه كحمام سباحة ويأمروننا بالرحيل... للأسف سيأتي جيش الاحتلال قريبا ويطردنا."

احد النازحين الفلسطينيين من مخيمات البدو في الضفة الغربية

حمل قادتها مسئولية إرقة الدماء

خامنئي يدعو إلى إنهاء المظاهرات الاحتجاجية على الانتخابات في إيران

طهران/14 أكتوبر/فريدريك دال وباريسا حافظي:

أكد حليف للمرشح الرئاسي الإيراني مير حسين موسوي أمس الجمعة أن موسوي لم يدع مؤيديه إلى تنظيم احتجاجات شوارع جديدة اليوم السبت.

وتحدث الحليف الذي طلب عدم كشف هويته بعدما اصدر الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي تحذيرا قويا لزعماء احتجاجات الشوارع بعد انتخابات رئاسية متنازع عليها جرت يوم 12 يونيو. وقال خامنئي في خطبة الجمعة أمس أن قادة المظاهرات سيتحملون مسؤولية أي إراقة للدماء.

وفي مظاهرة بالعاصمة أمس الأول الخميس رفع مؤيدو موسوي لافتات تقول أنهم سيتجمعون مجددا في وسط طهران بعد ظهر اليوم السبت.

وكان الزعيم الإيراني الأعلى آية الله علي خامنئي قد أطلق أمس الجمعة تحذيرا قويا لقادة مظاهرات الشوارع الحاشدة التي خرجت للاحتجاج على نتيجة الانتخابات الرئاسية المثيرة للجدل من أنهم سيتحملون مسؤولية أي إراقة للدماء.

وبدت كلماته تلميحا لإجراءات صارمة قد تتخذها السلطات ضد المتظاهرين بعد أسبوع من الانتخابات التي أجريت يوم الجمعة الماضي وقال خامنئي إن محمود أحمدي نجاد فاز فيها بنزاهة وإنها لم تزور كما يزعم المرشح الخاسر مير حسين موسوي.

ودعا خامنئي إلى إنهاء المظاهرات في أول خطاب له للأمة منذ أشعلت نتيجة الانتخابات أكبر مظاهرات شوارع في الجمهورية الإسلامية على مدى تاريخها الممتد 30 سنة.

وأضاف الزعيم الأعلى ذو اللحية البيضاء للجموع التي احتشدت في جامعة طهران والشوارع المحيطة بها لصلاة الجمعة قبل"لو وقعت أي إراقة للدم فسيتحمل قادة المظاهرات المسؤولية المباشرة."

وأعلنت وسائل الإعلام الحكومية الإيرانية أن سبعة أو ثمانية أشخاص قتلوا في المظاهرات منذ إعلان نتيجة الانتخابات يوم 13 يونيو حزيران. واعتقلت السلطات أعدادا كبيرة من الإصلاحيين وضيقت على الصحافة المحلية والأجنبية على السواء.

ودعا خامنئي إلى الهدوء في بلاده وهي من أكبر الدول المصدرة للنفط وتواجه نزاعا مع القوى الكبرى فيما يخص برنامجها النووي الذي يشك الغرب أنه يمكن أن يستخدم لإنتاج قنابل نووية. وتقول طهران إن برنامجها النووي سلمي.

وذكر الزعيم الإيراني الأعلى "نتيجة الانتخابات تأتي من صناديق الاقتراع لا من الشارع... اليوم تحتاج الأمة الإيرانية إلى الهدوء."

وهاجم خامنئي أيضا ما سماه بتدخل القوى الأجنبية التي شككت في نتيجة الانتخابات قائلا إن أعداء إيران يحاولون هدم شرعية المؤسسة الإسلامية.

وأضاف "تصريحات المسئولين الأمريكيين عن حقوق الإنسان والقيود المفروضة على الشعب غير مقبولة لأنهم ليس لديهم أي فكرة عن حقوق الإنسان بعد ما فعلوه في أفغانستان والعراق ومناطق أخرى من العالم. لسنا بحاجة إلى أن نأخذ النصيحة منهم فيما يتعلق بحقوق الإنسان."

وأشارت بريطانيا إلى إنها استدعت سفير إيران لديها للاحتجاج على خطاب خامنئي الذي وصف بريطانيا بأنها "خبيثة" في حين قالت المستشارة الألمانية أنجيلا ميركل إن الخطاب مخيب للآمال.

وانتقد العديد من الدول الأوروبية ومنظمات حقوق الإنسان الاقتراع المتنازع عليها.

وأوضح خامنئي إن من الخطأ أن يتصور المرشحون المهزومون "أنهم باستخدام مظاهرات الشوارع كوسيلة ضغط سيجبرون المسئولين على قبول مطالبهم غير الشرعية. ستكون تلك بداية الدكتاتورية."

وأكد خامنئي أن أي شكاوى من نتيجة الانتخابات يجب أن تمر عبر القنوات الشرعية رافضا مزاعم وقوع تزوير وقال "قانون إيران لا يسمح بتزوير الانتخابات خاصة على مستوى 11 مليون (صوت)" مشيرا إلى الفارق الذي فاز به أحمدي نجاد.

وأظهر التلفزيون الحكومي كلا من أحمدي نجاد والمرشح المهزوم محسن رضائي وهما يتابعان خطبة الجمعة التي ألقاها خامنئي.

ولم يظهر موسوي أو أي من الرئيسين السابقين اللذين دعماه خلال حملته الإصلاحي محمد خاتمي والرجل القوي أكبر هاشمي رافسنجاني الذي اصطدم بأحمدي نجاد قبل الانتخابات في مظهر نادر لانقسام القيادة في إيران.

والزعيم الأعلى الإيراني هو صاحب أعلى سلطة في إيران ويعلو نظريا فوق كافة أطراف النزاع لكن خامنئي اعترف أن آراءه بشأن السياسة الخارجية والداخلية أقرب إلى سياسة الرئيس المحافظ أحمدي نجاد منها إلى آراء رافسنجاني.

وامتلأت الشوارع حول جامعة طهران بإيرانيين يهتفون بشعارات ويحملون صور خامنئي وأحمدي نجاد وآية الله روح الله الخميني زعيم ثورة 1979 الإسلامية.

واستمع الآلاف باهتمام لخطبة خامنئي التي ترددت عبر سماعات كبيرة وضعت بطول الشارع وهم يهتفون ويرفعون أصواتهم تعبيرا عن اتفاقهم معه فيما يقول.

وفي المكان نفسه تجمع يوم الأحد الماضي مئات من طلاب الجامعة في مظاهرة مؤيدة لموسوي ورشقوا شرطة مكافحة الشغب التي كانت تحاول تفريقهم خارج البوابات بالحجارة، وقال رجل دين في منتصف العمر من بين المتابعين لخطبة الجمعة "بهذه الخطبة أنهى القائد كل المشاكل...ستحل كل الخلافات بين السياسيين."

ولف العديد من المتجمعين لصلاة الجمعة نفسهم بالأعلام الإيرانية. وحمل آخرون لافتات كتبت عليها شعارات معادية للغرب.

وفي علامة على الغضب الإيراني الرسمي إزاء الانتقاد العالمي للعنف الذي أعقب الانتخابات كتب على إحدى اللافتات "لا تدعوا قلم الأجانب يكتب تاريخ إيران."

على صعيد آخر دعت نافي بيلاي مفوضة الأمم المتحدة السامية لحقوق الكانسان إيران أمس الجمعة إلى كبح جماح ميليشيا إسلامية متهمة بممارسة أعمال عنف ضد محتجين وحذرت بأن الوضع في البلاد قد يشهد مزيدا من التردي.

كما عبرت بيلاي عن قلقها بشأن العدد المتزايد من نشطاء حقوق الإنسان والمعارضين الذين ألقي القبض عليهم منذ الانتخابات الرئاسية قبل أسبوع وحثت السلطات على إعمال القانون.

وأضافت في بيان "مسؤولية الحكومة ضمان عدم لجوء أعضاء الميليشيا والأجهزة الأمنية النظامية لأعمال العنف غير المشروعة.

"إذا اعتبروا أنهم يتصرفون خارج إطار القانون فسيؤدي هذا إلى تدهور خطير في الوضع الأمني وستكون هذه مأساة كبرى وليست في مصلحة أحد."

وفي بيان منفصل صدر في جنيف أبدى خمسة محققين للأمم المتحدة في مجال حقوق الإنسان "قلقا عميقا بشأن الاستخدام المفرط لقوة الشرطة والاعتقالات التعسفية والقتل" في الأسبوع المنصرم.

ويشار أيضا إلى تقارير تفيد منع الدخول على مواقع الأخبار والتواصل الاجتماعي عبر الانترنت كأمر يبعث على القلق.

وميليشيا الباسيج قوة من المتطوعين موالية بشدة لخامنئي الذي له القول الفصل في جميع شؤون إيران. وفي الأيام الماضية التي شهدت أعمال عنف اتهمت الشرطة "لصوصا" بإضرام النيران في حافلات وتحطيم نوافذ بنوك ومبان أخرى وإلحاق أضرار بممتلكات عامة. وذكرت وسائل إعلام إيرانية أن سبعة أو ثمانية أشخاص قتلوا في احتجاجات منذ الانتخابات.

بعض من المرشح الرئاسي ميرحسين موسوي في ايران

عواصم العالم

اليابان تجيز قانونا يعزز مهمتها لمكافحة القرصنة

طوكيو/14 أكتوبر/رويترز:

أجازت اليابان أمس الجمعة قانونا يعزز مهمتها لمكافحة القرصنة في خليج عدن على الرغم من انتقاد الخطوة من قبل المعارضة التي قالت إنها تقوض الدستور السلمي للبلاد بشكل أكبر.

وتكسب العصابات الصومالية ملايين الدولارات عن طريق خطف سفن في الخليج والمحيط الهندي مما أدى إلى ارتفاع تكاليف التأمين وسبب صداعا لليابان الفقيرة في الموارد والتي تستورد 80 في المائة من نفطها من الشرق الأوسط.

وتنشر اليابان مدمرتين بحريتين ترافقان سفنا لها صلة باليابان في المنطقة حيث تساهم أكثر من 12 دولة في عمليات حراسة المنطقة. ونشرت أيضا طائرتين لجمع معلومات المخابرات في جيبوتي.

وتقول تقارير إعلامية رسمية إن القانون الجديد سيمكن قوات اليابان من مرافقة السفن التي ليس لها صلة باليابان على الرغم من أنها وسعت بالفعل من نطاق نشاطها لمساعدة سفن أجنبية. وتخشى الحكومة من أن تتعرض لانتقاد دولي إذا لم تساعد اليابان سفن الدول الأخرى.

الجيش الأمريكي من غير المرجح عقاب جنود على قتل أفغان

واشنطن/14 أكتوبر/رويترز:

ذكر قائد الجيش الأمريكي إنه من غير المرجح أن تعاقب قوات شاركت في غارة جوية مميتة في أفغانستان أججت التوترات بين واشنطن وكابول.

وقال الأميرال مايك مولن رئيس هيئة الأركان المشتركة الأمريكية إن القوات الأمريكية تعاملت بشكل جيد في القتال الذي وقع الشهر الماضي ضد مقاتلي طالبان في إقليم فراه غرب أفغانستان.

وقتل عدد كبير من المدنيين بعد شن القوات الأمريكية غارات جوية.

وقال مولن في تصريح مقتضب بوزارة الدفاع الأمريكية (البنتاجون) ردا على سؤال حول إمكانية اتخاذ إجراء عقابي "لم أجد في مراجعتي على الأقل أي شيء يستلزم إجراء معينا في الإطار الذي تسألون فيه."

وتختلف الحكومتان الأمريكية والأفغانية منذ أسابيع حول عدد المدنيين الذين قتلوا في المعركة.

اجتماع نادر بين نصر الله وجنبلاط

بيروت/14 أكتوبر/رويترز:

ذكرت وسائل إعلام لبنانية أن حسن نصر الله زعيم حزب الله والزعيم الدرزي وليد جنبلاط اجتمعا للمرة الأولى خلال أكثر من ثلاث سنوات في رأب للصدع بين الخصمين السياسيين.

وعقد الاجتماع الليلة (قبل) الماضية بعد أن هزم الائتلاف المدعوم من الولايات المتحدة الذي ينتمي إليه جنبلاط حزب الله وحلفاءه في انتخابات برلمانية في وقت سابق هذا الشهر.

وذكر بيان بثه تلفزيون المنار التابع لحزب الله "أكد ضرورة العمل للانتقال بلبنان والمنطقة من حالة التأزم إلى التعاون... استمرار التواصل والتشاور في المرحلة القادمة." كما بث التلفزيون لقطات للاجتماع. وقال التلفزيون إن الزعيمين يعتزمان إجراء مزيد من المحادثات.

النفط يتجه نحو 72 دولارا مدعوما بتوقعات اقتصادية

لندن/14 أكتوبر/رويترز:

قفزت أسعار النفط للعقود الآجلة متجهة صوب 72 دولارا للبرميل أمس الجمعة ومرتفعة لليوم الثالث على التوالي مدعومة بآراء في أسواق الأسهم عن أن الاقتصاد ربما بدأ يستقر وبسبب توترات سياسية في إيران ونيجيريا المنتجتين للنفط.

وفي الساعة 1358 بتوقيت جرينتش ارتفع سعر الخام الأمريكي الخفيف 49 سنتا إلى 71.86 دولار للبرميل. وفي وقت سابق من التعاملات سجل الخام 72 دولارا للبرميل.

وزاد مزيج برنت خام القياس الأوروبي 38 سنتا إلى 71.44 دولار للبرميل. ولقيت الأسعار دعما بسبب تعطل إمدادات من نيجيريا أكبر مصدر للنفط في إفريقيا وتوترات سياسية في إيران رابع أكبر منتج للنفط في العالم بعد الانتخابات الرئاسية.

وقال المحلل النفطي اوليفر جاكوب من بتروماتريكس "سنشهد استمرار الدعم من إيران ونيجيريا. ليس هناك تهديد مباشر للإمدادات من إيران لكن نيجيريا تمثل تعطيلا فعليا."

وتتعرض شركات نفط دولية كبرى مثل رويال داتش شل وشيفرون لعمليات تخريبية من جانب متشددين في نيجيريا وتم وقف بعض إنتاج هذه الشركات هناك. وقال جاكوب كذلك إن الدولار الضعيف سيوفر دعما لسوق النفط وان المتعاملين سيرقبون عن كثب أسواق الأسهم.

وتضاعفت أسعار النفط تقريبا منذ فبراير شباط مدعومة بعلامات على انتعاش اقتصادي محتمل لكن وتيرة الصعود أثارت أيضا مخاوف من أن الأسعار لا تعكس بشكل كامل التحسن في العوامل الأساسية لسوق النفط وان ارتفاع تكلفة الخام قد يلحق ضررا بأي انتعاش ناشئ.

وأشار روبرت جيبز المتحدث باسم البيت الأبيض يوم الخميس أن الرئيس باراك اوباما مازال قلقا بشان المضاربات في أسواق النفط لكنه لم يقترح خطوات ملموسة لكبح جماحها.

جدل بشأن نقل روس إلى البيت الأبيض

تساءلت صحيفة(نيويورك تايمز) عن مغزى انتقال دينيس روس -الذي يقود الجهود الدبلوماسية الأميركية للتعامل مع إيران- من وزارة الخارجية إلى البيت الأبيض.

وقالت الصحيفة الواسعة الانتشار إن السؤال الكبير هو: لماذا حدث هذا؟ وأتبعته بالقول إن إدارة الرئيس باراك أوباما ظلت تتكتم عن السبب وراء نقل روس.

واستهلالا لتحليلها لتلك الخطوة تساءلت الصحيفة: هل يعني ذلك أن البيت الأبيض هو مركز القرار الفعلي عندما يتعلق الأمر بالسياسة الخارجية؟ هل تكتظ وزارة الخارجية بالمبعوثين الخاصين؟ وهل تمنح هيلاري كلينتون وزيرة الخارجية دينيس روس الفرصة للاجتماع بها أم أن روس مقدم على لعب دور أكبر في سياسة أوباما الناشئة للشرق الأوسط, لا سيما فيما يتعلق بإسرائيل؟

ويقول مسئولون كبار في الإدارة إن أوباما يكن تقديرا لروس ويرغب في تقريبه للإفادة من فكره الإستراتيجي. بل إن أحدهم يرى أن الجمع بين روس, وهو مفاوض متمرس في الشأن العربي الإسرائيلي, ومستشار الأمن القومي الجنرال جيمس جونز سيساعد الإدارة الأميركية في رسم إستراتيجية أفضل وأكثر تماسكا وأطول مدى لعلاقات الولايات المتحدة بالعالم.

ويعكف أوباما على معالجة قضية السلام بين الفلسطينيين والإسرائيليين المثيرة للنزاع في بواكير ولايته الرئاسية على عكس سلفيه الرئيسين جورج بوش وبيل كلينتون اللذين تركاها حتى أواخر فترتيهما.

ويمكن من ثم للرئيس أوباما أن يجلب روس قريبا إليه في البيت الأبيض لاستغلال شبكة علاقاته الواسعة في دنيا السياسة الإسرائيلية ومع اللوبي اليهودي الناشط في الولايات المتحدة, والاستعانة بخبرته الطويلة عندما كان كبير مستشاري الرئيسين السابقين بيل كلينتون وجورج بوش، وتعج إدارة أوباما بسياسيين وخبراء في رسم السياسة الخارجية ممن يحظون بمنزلة رفيعة لدى اللوبي الموالي لإسرائيل من هيلاري كلينتون حتى رئيس موظفي البيت الأبيض رام إيمانويل.

وترى الصحيفة أن نقل روس من الخارجية إلى البيت الأبيض قد يساعد في حماية جانب الرئيس أوباما أكثر وأكثر عندما يتعلق الأمر بإسرائيل.

كما أن التحول إلى البيت الأبيض بمهام أكبر ينقل روس من الهامش إلى مركز عمليات السياسة الخارجية لإدارة أوباما, حسب أحد المسئولين الحكوميين.

مخاوف الأميركيين تهدد شعبية أوباما

أظهر استطلاعان للرأي أجرتهما صحيفتا (نيويورك تايمز) ووول ستريت جورنال أن الأميركيين بدؤوا يشعرون بالقلق إزاء سياسات الرئيس باراك أوباما الاقتصادية حتى إنهم رأوا أنه لم يكن فاعلا في إحداث تغيير حقيقي.

فقد قالت (وول ستريت جورنال)إن أوباما يواجه مخاوف جديدة في أوساط الشعب الأميركي حيال العجز في الميزانية والتدخل الحكومي في الاقتصاد في الوقت الذي يعمل فيه على سن قانون طموح حول الصحة والطاقة.

وتابعت الصحيفة التي أجرت استطلاعا بالتعاون مع "إن.بي.سي. نيوز" شمل أكثرمن ألف أميركي، أن ازدياد هذه المخاوف يهدد شعبية الرئيس الشخصية وأجندته، فيما قد يعتبر مرحلة جديدة من ولايته.

ونسبت إلى الديمقراطي بيتر هارت الذي أشرف على الاستطلاع بالتعاون مع الجمهوري بيل ماكينيترف، قوله إن "الجمهور انتقل بالفعل من تقييم الرئيس باعتباره قائدا يحظى بكاريزما إلى تعاطيه مع التحديات التي تواجه البلاد"، وقال هارت إن "أوباما وحلفاءه سيبحرون في مياه مضطربة بشكل كبير".

ولكن الصحيفة تقول إن ثمة أخبارا جيدة للإدارة في هذا الاستطلاع وهي الدعم المؤقت لخطته الخاصة بالرعاية الصحية وباختيار مرشحته لرئاسة المحكمة العليا.

وتضيف أن الشعب الأميركي بدا أكثر تفاؤلا في هذا الاستطلاع حيال مستقبل الاقتصاد في البلاد مما كان عليه قبل أسابيع، وما زال أكثر ميولا لإنحاء اللائمة في العجز على الإدارة السابقة.

ويشير الاستطلاع إلى أن أوباما يواجه تحديات على أكثر من جبهة بما فيها المخاوف المتزايدة إزاء الإنفاق الحكومي وخطة إنقاذ شركات السيارات، وأبدت الأغلبية عدم موافقتها على قرار الرئيس بإغلاق معتقل غوانتانامو.

فقد قال سبعة من عشرة من المشمولين في الاستطلاع إن لديهم مخاوف حول التدخلات الاتحادية في الاقتصاد، بما فيها قرار أوبما بامتلاك حصة في جنرال موتورز.

ورأى 58% أن على الرئيس والكونغرس أن يركز على تخفيض العجز في الميزانية حتى لو استغرق الأمر فترة أطول لتعافي الاقتصاد.

وحسب الاستطلاع فإن استحسان الأميركيين لأداء أوباما تراجع إلى 56% بعد أن بلغ 61% في شهر أبريل/نيسان الماضي.

ووجد استطلاع آخر أجرته صحيفة (نيويورك تايمز) بالتعاون مع "سي. بي.أس. نيوز" أن غالبية الأميركيين تقول إن أوباما لم يطور إستراتيجية للتعاطي مع عجز الميزانية، كما أظهر الاستطلاع أيضا أن دعم الأميركيين لخطته حيال الرعاية الصحية وإنقاذ صناعة السيارات وإغلاق غوانتانامو، كان أدنى من معدلات الاستحسان لأدائه.

وقالت إن ثمة فجوة واضحة بين الموقف العام تجاه أوباما والنظرة إلى بعض المبادرات، إذ أبدى أقل من نصف الأميركيين تأييدهم للطريقة التي يتعاطى بها أوباما مع الرعاية الصحية وجهود إنقاذ جنرال موتورز وكرايسلر، ولكن الأغلبية تقول إن سياسات أوباما إما إنها لم تحدث أثرا على تحسين الاقتصاد أو إنها زادت الأمور سوءا، ما يؤكد كيف أن قوته السياسية ما زالت تعتمد على الإيمان بقيادته أكثر منه على النتائج الملموسة.

وأظهر الاستطلاع أن غالبية الأميركيين ترغب في تركيز الإدارة على خفض الميزانية بدلا من صب المليارات لإنقاذ الاقتصاد، ولكن الصحيفة تقول إن شعبية أوباما التي تبلغ 63% تمكنه من الحصول على دعم الديمقراطيين والمستقلين لتمرير سياساته، غير أن شعبيته تراجعت في أوساط الجمهوريين من 44% في فبراير الماضي إلى 23%، ما يوضح أن تجسير الانقسام الحزبي ما زال هدفا بعيد المنال.

وفيما يتعلق بسياسته الخارجية، فقد حظي أوباما بدرجات عالية بلغت 59%، في حين أن تعامله مع تهديد ما يسمى الإرهاب حصل على 57%.